التميـــــــــــــــــّز في التعليـــــــــــم

شـــبكة من الأكاديميـــات تـــروّج التميـــّز في التعليـــم

«إن تربية قياديين مستقبليين فعّالين هو مسؤولية كبيرة. ولأداء هذه المهمة على نحو جيد، يجب أن ننظر إلى ما وراء العالم الذي يمرّ أمامنا وأن نرنو إلى عالم المستقبل غير المطروق. كما يجب أن نتسامى فوق المقاربات التي عفا عليها الزمن والتي تعود إلى غابر الأيام، وأن نغرس في طلابنا عوضاً عن ذلك ثلاثة أمور تميّز التعلّم الحديث ألا وهي روح الاستباق وروح التكيّف وروح المغامرة. وسيحصل هذا الأمر بأفضل أشكاله في بيئات التعلّم الجادة والمركّزة من جهة، والتي تكون في الوقت عينه أماكن ممتعة تشكّل مصدر إلهام وتعمل وفقاً لأحدث ما تمّ التوصّل إليه في علم التربية والمعرفة.

وسيكون خلق مثل هذه البيئات هو المهمة الأساسية لأكاديميات الآغا خان في السنوات المقبلة.»

صاحب السّمو الآغا خان

شبكة أكاديميات الآغا خان المزمع إنشاؤها

إفريقيا
- كينشاسا، جمهورية الكونغو الديمقراطية
- مومباسا، كينيا
- نيروبي، كينيا
- آنتاناريفو، مدغشقر
- باماكو، مالي
- مابوتو، موزمبيق
- دار السلام، تنزانيا
- كمبالا، أوغندة

آسيا الوسطى
- كابول، أفغانستان
- بيشكك، جمهورية القرغيز
- دوشنبي، طاجاكستان
- خوروج، طاجاكستان

الشرق الأوسط
- دمشق، سورية
- سلمية، سورية

جنوب آسيا
- دكا، بنغلادش
- حيدر أباد، الهند
- كراتشي، باكستان

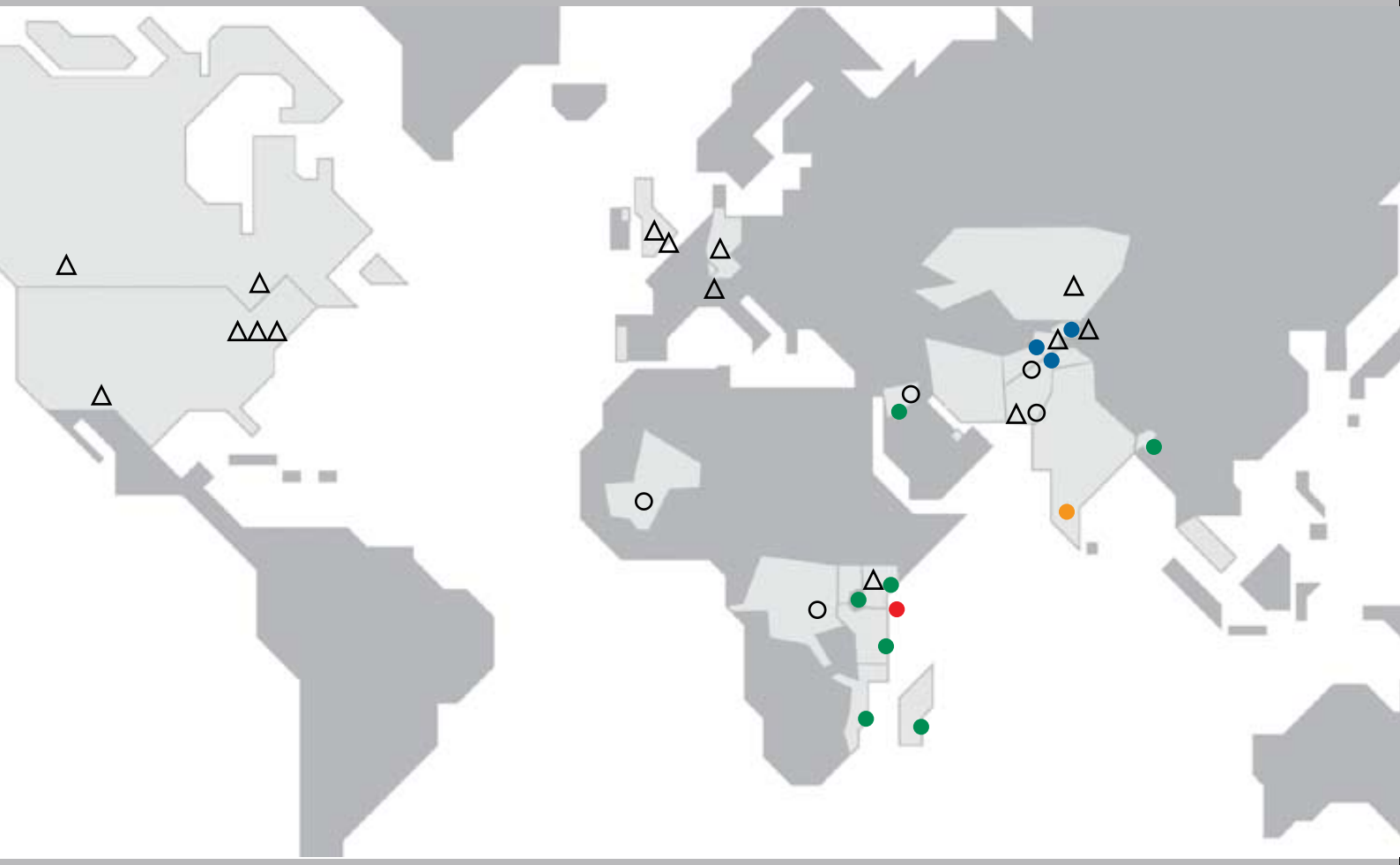

- أكاديمية بدأت العمل
- قيد الإنشاء و/أو التصميم
- جرت حيازة الأرض
- دراسات السوق وانتقاء الأرض جارية حالياً
- مواقع مستقبلية

الشركاء في تطوير التعليم

△ البكالوريا الدولية، الشراكة الأكاديمية الدولية، أكاديمية فيليبس في آندوفير، جامعة هارفارد، معهد ماساشوستس للتكنولوجيا، جامعة تكساس في أوستن، جامعة كالغاري، جامعة تورنتو، جامعة أكسفورد، مدرسة قصر سالم، جامعة آسيا الوسطى، جامعة الآغا خان

أكاديميات الآغا خان

ستشكّل أكاديميات الآغا خان شبكة متكاملة من المدارس تقع في كل من إفريقيا وجنوب ووسط آسيا والشرق الأوسط، وستقدّم تعليماً بمعايير دولية دقيقة جداً إضافة إلى تجارب مدروسة في تطوير القيادة والخدمة بدءاً من مرحلة ما قبل الابتدائي وحتى المستويات الثانوية العليا.

تطمح الأكاديميات إلى تطوير المواهب الفكرية المحلية ذات السوية الاستثنائية – فتيان وفتيات ذوي استقامة وفهم كبيرين وروح كريمة ممّن سيصبحون الرجال والنساء الذين سيبنون مؤسسات المجتمع المدني ويقودونها.

جرى تأسيس أكاديميات الآغا خان بافتراض أن المدرسة يجب ألا تعدّ الخرّيج للمهنة الوظيفية الأولى فحسب، بل لحياة من الاستعلام والتعلّم والخدمة. وفي حين أن التعليم القائم على الحفظ البصم قد يعدّ الطلاب للمهن الوظيفية الموجودة حالياً، يذهب تعليم الأكاديمية إلى أبعد من ذلك كي يعلّم الشبّان والشابّات فن التفكير وعلمه بحيث يهيئهم ليغتنموا الفرص بنجاح في عالم دائم التغيّر. فالطلاب والمعلمون في كل أكاديمية من أكاديميات الآغا خان يقدّمون إسهاماتهم ويتعلّمون من الأعضاء المتنوّعين في هذه الشبكة العالمية من الأكاديميات.

سيجري انتقاء الطلاب الواعدين من ذوي الأخلاق الحسنة والأهداف الجادة بمعزل عن قدرة أسرهم على دفع التكاليف. أمّا المربُّون فسيجري انتقاؤهم على أساس التزامهم بالتنمية الشاملة للطلاب والطالبات وتطوّرهم المهني الذاتي المتواصل.

تضطلع أكاديميات الآغا خان بمهمة مزدوجة: فهي توفّر تعليماً مميّزاً للطلاب الاستثنائيين من خلفيات متنوّعة، وتشكّل مثالاً يحتذى به في الممارسات التعليمية ذات الفعّالية الكبيرة.

«إن الفكرة الأساسية التي تشكّل جوهر شبكة أكاديميات الآغا خان هي تركيز الموارد الأساسية على الأفراد الاستثنائيين سواء أكانوا طلاباً أم معلّمين ممّن يمتلكون الطاقة الكامنة لإحداث تحوّل في المجتمع.»
– سليم بهاتيا
مدير أكاديميات الآغا خان

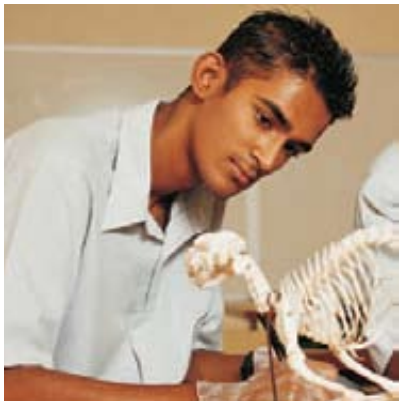

تجربة دقيقة جداً في تطوير الجوانب الأكاديمية والقيادية

يسعى البرنامج التعليمي لأكاديمية الآغا خان جاهداً إلى تكوين المتعلّمين الماهرين والقياديين الأخلاقيين الذين سوف يلتحقون فيما بعد بفضلى الجامعات في أي مكان من العالم، وسيختطّون لأنفسهم المسارات المهنية التي يختارونها فضلاً عن بناء مؤسسات المجتمع المدني وقيادتها في بلدانهم وفي أرجاء العالم.

سيتمّ إغناء التعليم في أكاديمية الآغا خان عبر برامج أكاديمية وأخرى مساعدة فريدة من نوعها فضلاً عن برامج للسفر والدراسة على المستوى الدولي. هذا وإن برنامج الأكاديمية مدعوم بروابط مع مجموعة من أكثر المدارس ومؤسسات التعليم العالي تقدّمية في كافة أنحاء العالم. وتسهم هذه الشراكات في تعزيز نوعية المناهج وبرامج التطوير المهني مع ضمان محافظة الأكاديميات على مستواها الدولي وتعزيزه.

«إن المواقف الواثقة تجاه التعليم وعادات التعلّم تتطوّر في مرحلة مبكرة من العمر. وهي مرتبطة بالصحة والحيوية البدنية كما أنها تتعزّز من خلال بيئات الاستقامة والإنصاف والدقة الفكرية العالية والتي تتّصف بالاستقرار والقابلية للاستقراء.»
– صاحب السّمو الآغا خان

ستوفّر الأكاديميات تعليماً واسعاً متعدّد الاختصاصات يتمحور حول برامج البكالوريا الدولية. كما ستتّبع الأكاديميات سياسة تعتمد على استخدام لغتين على أن تكون اللغة الإنكليزية هي اللغة السائدة ضمن شبكة الأكاديميات إضافة إلى التدريس باللغة المحلية في كل أكاديمية، بحيث يخلق ذلك جسراً يربط بين ما هو عالمي وما هو محلّي. وستشمل المجالات الدراسية مواداً تقليدية مثل اللغة والأدب واللغات الأجنبية والثقافات والرياضيات والعلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية (مع الاهتمام بالثقافات والتراث المحليين) والعلوم التجريبية والتكنولوجيا، فضلاً عن المشاريع التي تتجاوز الفروع العلمية الفردية، والتي سيكتسب الطلاب فيها المهارات ضمن السياق الملائم ويستكشفون قضايا هامة ومناسبة. وستركّز مناهج الأكاديمية على التعدّدية والأخلاق واقتصاد العالم والدراسة الشاملة لثقافات العالم (بما في ذلك الثقافات الإسلامية) والأنظمة الحكومية المقارنة.

تتّسم تجربة الإقامة في المدرسة الداخلية بالتعلّم والنمو اللذين يجري تحفيزهما من خلال التفاعل الدائم بين الهيئة التدريسية والأقران من الطلاب والطالبات من ذوي الموهبة الكبيرة والشخصية القوية والقيادية. وستوفّر هذه التجربة ميزة تعليمية هامة أخرى كما أنها ستوسّع نطاق التجربة التعليمية الإجمالية وتغنيها بشكل كبير. وستشكّل فترات تناول الوجبات واللقاءات غير الرسمية الأخرى فرصاً للنقاش والاجتماعات وجلسات الحوارات اللغوية والمجموعات الدراسية. كما ستساهم الرياضة والنشاطات اللاصفية الأخرى ونشاطات الخدمة في تعزيز تطوّر القيادة وروح الفريق وتقدير الذات والانضباط الذاتي.

الاستثمار في المعلّمين

إحدى السمات المُميِّزة لشبكة أكاديميات الآغا خان هي مراكز التطوير المهني الموجودة ضمن كل واحدة من هذه الأكاديميات. وستكون مراكز التطوير المهني مكرّسة لتدريب المعلّمين والمعلّمات الجدد وفقاً لأرفع المعايير في الوقت الذي توفّر فيه لقدامى المعلّمين فرصة متابعة أحدث ما تمّ التوصّل إليه في مجال التعليم من خلال البحث والممارسة.

ستقدّم مراكز التطوير المهني برنامجاً واسعاً من التطوير المهني للهيئة التدريسية والموظفين، بما في ذلك تقنيات التعليم التفاعلي وطرائق التعليم التي يكون الطالبُ محورَها. إضافة إلى ذلك، سيجري ربط هذه المراكز مع بعضها البعض بأحدث التكنولوجيا المعلوماتية ممّا سيسمح للمعلّمين والمعلّمات بالتعاون فيما بينهم وتبادل الممارسات الفضلى والموارد التدريسية. كما أن مراكز التطوير المهني إيّاها سوف تدعم أبحاث الهيئة التدريسية الرامية إلى تكوين معارف جديدة حول التدريس والتعلّم وذلك عبر روابط مماثلة مع الجامعات في كافة أنحاء العالم.

«إن تعليم الطلاب الاستثنائيين هو أمر ينطوي على تحدٍّ رائع ويحفّز فكرياً. فهم يشكّلون تحدّياً للمعلّمين الأذكياء والخبيرين كي يعيدوا النظر في المعارف التي سبق لهم واعتقدوا ذات يوم أنهم قد 'أتقنوها'.»
– بيتر ماك موري، مدير أكاديمية الآغا خان، مومباسا

ستكون هذه البرامج متاحة للهيئة التدريسية في الأكاديمية وموظفيها وكذلك للهيئات التدريسية في المدارس الحكومية والمدارس الأخرى. وتكمن أهداف هذه المراكز في وضع معايير رفيعة للتدريس في الأكاديميات، مع العمل في الوقت ذاته على توسيع قاعدة المعلّمين والمعلّمات الحاصلين على التدريب الجيّد على مستوى المنطقة، حيث ستطمح مراكز التطوير المهني من خلال ذلك إلى تحسين وضع مهنة التعليم، ممّا سيهيئ الظروف لزيادة عدد الأشخاص الموهوبين الذين سيتمّ اجتذابهم إلى المهنة.

سيكون هناك برنامج للتبادل الدولي للمعلّمين والمعلّمات والتعاون ضمن شبكة الأكاديميات ومع مؤسسات شريكة حيث سيلعب هذا البرنامج دوراً هاماً في التطوير المهني للمعلّمين لاسيما من حيث قدراتهم الذاتية على تشجيع مجتمعات التعلّم متعدّدة الثقافات والمتنوّعة.

ستكون أكاديميات الآغا خان، كشبكة عالمية، قادرة على السعي في الوقت ذاته إلى تحقيق هدفين هامين وإن كانا متباعدين أحياناً. فالطلاب والهيئة التدريسية سوف يتفهّمون التنوّع في العالم وشعوبه وثقافاته ويقدّرونه؛ ولكن مع تنقلهم بين مجمّعات الأكاديميات ضمن الشبكة، سيجدون القيم الجوهرية ذاتها ومستوى متّسقاً من التميّز في التعليم.

مجمّع الأكاديمية في مومباسا قبل التوسّع

Service entrance

General parking

Nursery drop-off

تخطيط شبكة الأكاديميات

جرى افتتاح أول مجمّع لأكاديمية الآغا خان في مومباسا بكينيا كمدرسة نهارية وذلك من قبل الرئيس الكيني وبحضور صاحب السّمو الآغا خان في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣. وقد تبع ذلك إنشاء مرافق الإقامة الداخلية، الأمر الذي مكّن الطلاب من خارج مومباسا من الالتحاق بالأكاديمية.

وبما أن الأكاديمية في مومباسا كانت أولى أكاديميات الآغا خان التي يتمّ بناؤها، فقد كانت بمثابة مكان لاختبار البرنامج بمجمله وكانت النتائج واعدة. فالامتحانات الدولية تضع المدرسة في مصاف الدرجة الأولى من حيث الأداء الأكاديمي على المستوى العالمي. والطلاب يستمتعون ببرنامج مفعم بالحيوية من النشاطات الرياضية واللاصفية التي تسهم في نموّهم الشخصي. كما أن المعلّمين والطلاب منخرطون بصورة فعّالة مع المجتمعات المحلية من خلال برنامج خدمة شامل يعتبر أحد ركائز الإطار الأخلاقي للأكاديمية.

ومع ازدهار المجمّع في مومباسا واستكمال احتفالات وضع حجر الأساس في العديد من المواقع، ثمّة جهود تُبذل حالياً لإنشاء عدد من المجمّعات التعليمية تكون بمثابة كتلة فاعلة من شأنها أن تمكّن الطلاب والهيئة التدريسية من الاستفادة من مكاسب هذه الشبكة العالمية. وستشتمل تلك المكاسب على فرص للطلاب للتعاون والدراسة في مجمّعات أخرى؛ وكذلك للهيئة التدريسية كي تدرّس في مجمّعات أخرى إضافة إلى تعاطي أعضاء هذه الهيئة وعائلاتهم مع ثقافات جديدة؛ فضلاً عن التعاون بين أعضاء الهيئة التدريسية ضمن الشبكة بغية تطوير المناهج وتبادل الممارسات التربوية الفضلى؛ وكذلك الأمر تبسيط بعض الوظائف الإدارية والأبحاث المؤسساتية وإضفاء الطابع المركزي عليها. فالطلاب والهيئة التدريسية الذين يدخلون إحدى أكاديميات الآغا خان في بلدانهم إنما ينضمّون في واقع الأمر إلى مجتمع عالمي للتعلّم استثنائي وفريد من نوعه. إن تأسيس ذلك المجتمع عبر الحدود هو مرحلة حاسمة في تطوير هذا البرنامج.

«ليست المدارس التي تشكّل هذه الشبكة كوكبة غير مترابطة من المؤسسات ذات التفكير المماثل، بل هي مجتمع تعلّم متكامل. وعندما تبرز نقاط قوة معيّنة بصورة طبيعية في إحدى الأكاديميات، أو عندما يجري تطوير الموارد المحلية البارزة، سيتمّ التشارك بها مع الشبكة بأكملها.»
– سليم بهاتيا

جرى تأمين الأرض لأكاديميات الآغا خان المستقبلية أو اقتناؤها في عدد من البلدان؛ وفي بلدان أخرى، تُتابع الإمكانيات بشكل فعّال لتحقيق ذلك. كما أن هناك أبحاثاً موسّعة تُستكمل في الوقت الحاضر لفهم الواقع التعليمي في كل بلد. وتشكّل هذه الدراسات البحثية أساساً معرفياً واسعاً حول خطط التطوير لعدّة سنوات في تلك البلدان وتأثير تلك الخطط على قدرات الموارد البشرية؛ وكذلك الأنماط السائدة للمسارات المهنية للقوة التدريسية ونوعيتها؛ والبيانات الديموغرافية للطلاب؛ ومتطلبات دخول الجامعات؛ إضافة إلى مواقف الأهل والمعلّمين وتوقّعاتهم إزاء التعليم، بما في ذلك برنامج أكاديميات الآغا خان. وتزامناً مع هذه الدراسات وحيازة مواقع الأكاديميات المستقبلية، يجري أيضاً تطوير العناصر المُميّزة للتعليم في أكاديميات الآغا خان واختبارها وتحسينها. وتتضمّن هذه العناصر طرق التعرّف على الطلاب الموهوبين وعمليات القبول والمساعدة المالية التي تحافظ على مستوى رفيع من النزاهة؛ والعمليات الفعّالة لانتقاء الهيئة التدريسية وتطويرها مهنياً؛ وكذلك تطوير المناهج.

وعندما تتشكّل كتلة فاعلة من المجمّعات وتصبح قيد التشغيل وتتحقّق المكاسب التعليمية والإدارية ضمن الشبكة، سينتقل التركيز في التخطيط إلى استكمال شبكة الأكاديميات بمجملها.

تصميم العمارة والمناظر الطبيعية ومجمّعات الأكاديميات

عمل فريق من المتخصّصين في التعليم من فضلى المؤسسات مع شركة ساساكي في بوسطن بالولايات المتّحدة الأمريكية على تطوير مبادئ وقواعد توجيهية لتخطيط مجمّعات الأكاديميات. وسيكون كل واحد من هذه المجمّعات مصمّماً من قبل معمار مشهور. وسيعبّر كل مجمّع منها عن طابعه الذاتي ويعكس ثقافته الخاصة.

ستسعى مباني الأكاديمية وفناءاتها إلى توفير بيئة مدروسة من الناحية الجمالية تساعد على التأمل والدراسة والاستمتاع ضمن سياق ثقافي مناسب. ويتطلّع المجمّع ومَرافقه إلى جعل طلاب الأكاديمية وهيئتها التدريسية يرون بعينهم مستوى من التميّز مكافئ لأفضل ما هو موجود في العالم. فكلّ بناء يُشاد وكل شجرة تُزرع ينتظر منها أن تكون تعبيراً عن الرؤية البعيدة المدى للتميّز.

«أودّ أن أؤكد وفوق كل شيء آخر على التزامنا الذي لا تساهل فيه بالجودة في كل جانب من تجربة الأكاديمية. والسّمة التي ستُميّزنا هي الطلاب ذوو الجودة والمدرّسون ذوو الجودة والمنشآت ذات الجودة، وهذا التزام ثابت بالمستويات العالمية لا حياد عنه.»
– صاحب السّمو الآغا خان

إن إجراء المسح الشامل إلى جانب الدراسات الطبوغرافية والجيوتقنية والمناخية يسمح لمخطّطي المواقع ومعمارييها بجعل المواقع المتميّزة تستخدم بالشكل الأمثل.

ستشتمل بدايات الإنشاء على مركز التطوير المهني، الذي يكون عادة داخل مبنى الأكاديمية وفي قلب المجمّع. كما سيضمّ مبنى الأكاديمية أيضاً مكتبة لمدرسة الكبار ومختبرات الكمبيوتر والمعلوماتية وقاعات الندوات وأماكن الدراسة إضافة إلى مكاتب القبول والإدارة. وسيتّصف البرنامج الأكاديمي في كل أكاديمية من أكاديميات الآغا خان بمشاركة فعّالة من قبل الطلاب بدلاً من الإصغاء والمراقبة المنفعلين. فالاستراتيجيات التربوية للتعلّم التعاوني القائم على المشاريع وعلى تداخل فروع المعرفة تستوجب أن يقوم الطلاب بالتحرّك والعمل ضمن مجموعات ذات أحجام متباينة وأن يكونوا فاعلين. ويعتبر الاحتفاء بأعمال الطلاب من خلال عرضها وتقديمها جزءاً لا يتجزّأ من هذه المقاربة.

سيكون هناك مركز للنشاطات يضمّ قاعة الطعام ومجموعة من الفناءات المخصّصة للنشاطات المدرسية. كما أنه سيكون بمثابة المكان الرئيس للمناسبات المدرسية الكبيرة، بما في ذلك العروض الموسيقية والمسرحية والمحاضرات العامة.

أمّا المباني الدراسية لأكاديمية الصغار فستشتمل على مدرسة الحضانة (بين عمر ٣ و٥ سنوات، صفوف الحضانة من ١ إلى ٣) والمدرسة الابتدائية (بين عمر ٦ و١٢ سنة، الصفوف من ١ إلى ٦). وستضمّ مدرسة الكبار (بين عمر ١٢ و١٨ سنة، الصفوف من ٧ إلى ١٢) صفوفاً ومختبرات وقاعات للندوات مهيأة لدعم عملية التدريس كفريق وكذلك العمل القائم على التداخل بين فروع المعرفة.

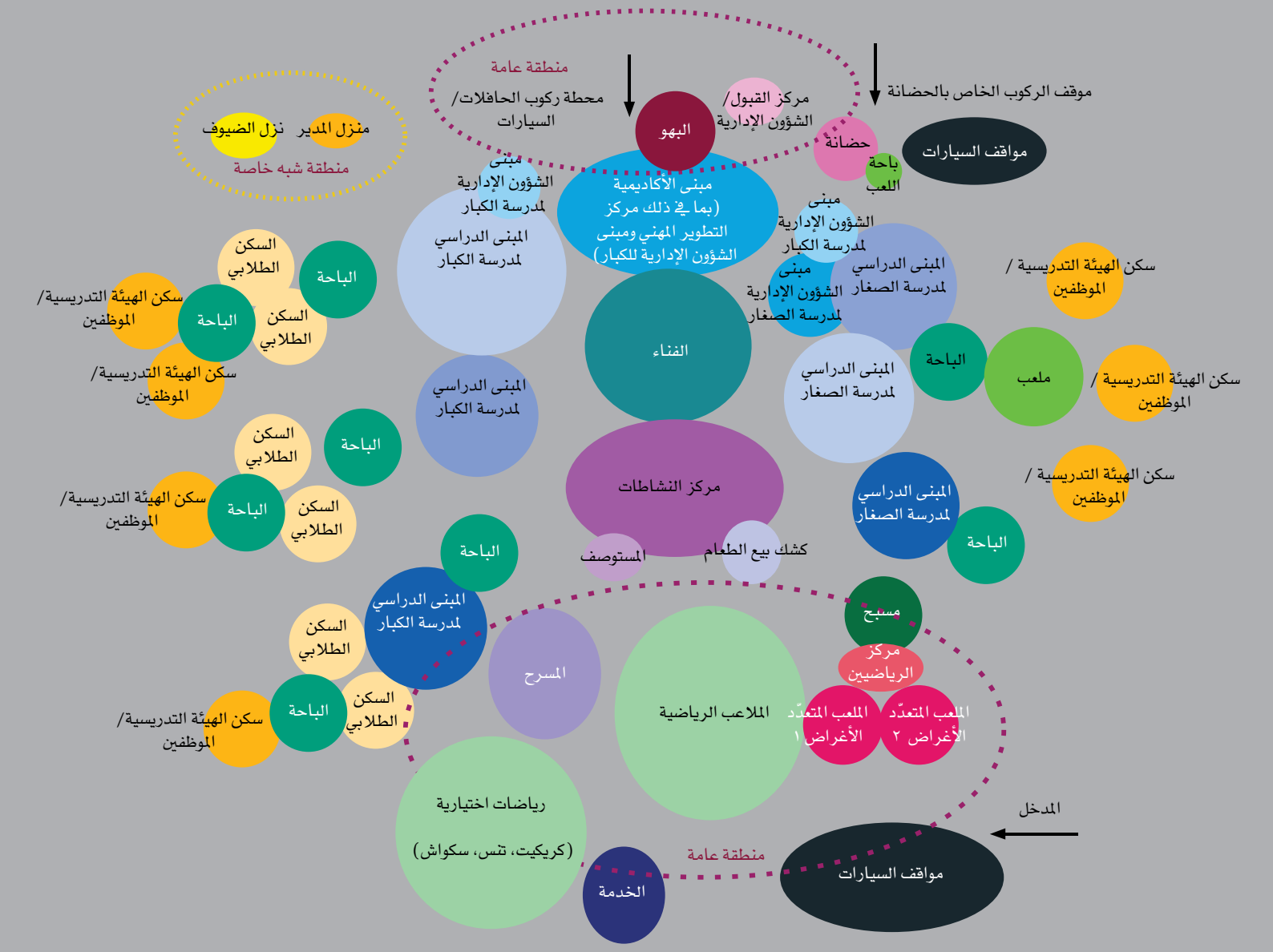
منطقة عامة
محطة ركوب الحافلات/ السيارات
البهو
مركز القبول/ الشؤون الإدارية
موقف الركوب الخاص بالحضانة
حضانة
مواقف السيارات
باحة اللعب
منزل المدير
نزل الضيوف
منطقة شبه خاصة
مبنى الشؤون الإدارية لمدرسة الكبار
مبنى الأكاديمية (بما في ذلك مركز التطوير المهني ومبنى الشؤون الإدارية للكبار)
مبنى الشؤون الإدارية لمدرسة الكبار
المبنى الدراسي لمدرسة الكبار
مبنى الشؤون الإدارية لمدرسة الصغار
المبنى الدراسي لمدرسة الصغار
سكن الهيئة التدريسية / الموظفين
الفناء
الباحة
السكن الطلابي
سكن الهيئة التدريسية/ الموظفين
ملعب
المبنى الدراسي لمدرسة الكبار
المبنى الدراسي لمدرسة الصغار
مركز النشاطات
المستوصف
كشك بيع الطعام
المبنى الدراسي لمدرسة الكبار
مسبح
مركز الرياضيين
المسرح
الملاعب الرياضية
الملعب المتعدّد الأغراض ١
الملعب المتعدّد الأغراض ٢
رياضات اختيارية
(كريكيت، تنس، سكواش)
المدخل
منطقة عامة
الخدمة
مواقف السيارات

أماكن عامة: ستكرّس هذه المناطق لنشاطات خارج المناهج الرسمية، مثل الرقص والموسيقى والحوارات والفنون، أي النشاطات التي تعزّز الثقة والقيادة وتخلق كياناً طلابياً حيوياً ومتماسكاً تتسم فيه العلاقات بين الطلاب المتحدّرين من خلفيات وأعراق وهويات مختلفة بالاحترام والتجانس.

أماكن السكن: ستصبح كل أكاديمية مدرسة داخلية كاملة مع سكن للطلاب والمعلّمين والإداريين. وسيعيش الطلاب في تجمّعات آمنة تشبه المنازل قوامها ما بين ٢٤-٤٨ طالباً يخضعون لإشراف محكم من قبل عدد من أعضاء الهيئة التدريسية المقيمين معهم. إن كثافة الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية في السكن مصمّمة بناءً على معتقد أساسي للأكاديمية ألا وهو أن التفاعل بين الطالب وأعضاء الهيئة التدريسية يغني التعلّم بشكل كبير.

المنشآت الرياضية: هي أماكن للألعاب الرياضية ستشتمل على ملاعب لكرة القدم والكريكيت والهوكي وكرة السلة والبادمنتون والكرة الطائرة ومضمار للجري ومسبح. وسيجري توفير بعض الرياضات مع مدرّبين اختصاصيين بمستوى عالي الجودة. كما سيتمّ استخدام مركز الألعاب لنشاطات الرياضة الهوائية والرقص والرشاقة. وسَتُستَخدم هذه المرافق وفق جدول زمني يستوعب نشاطات رياضية مستقلة للذكور والإناث. وستُبنى غرف لتغيير الملابس (مشالح) وغرف استحمام للذكور وأخرى للإناث.

«خضع تخطيط المجمّعات لتفكير دقيق، بما في ذلك الفناءات والعلاقات فيما بينها، آخذين بالحسبان حاجات اليوم واحتمالات الغد لإيجاد بيئات ممكّنة من شأنها أن تدعم التعليم والتعلّم العالي الجودة.»
– بيتر ماك موري

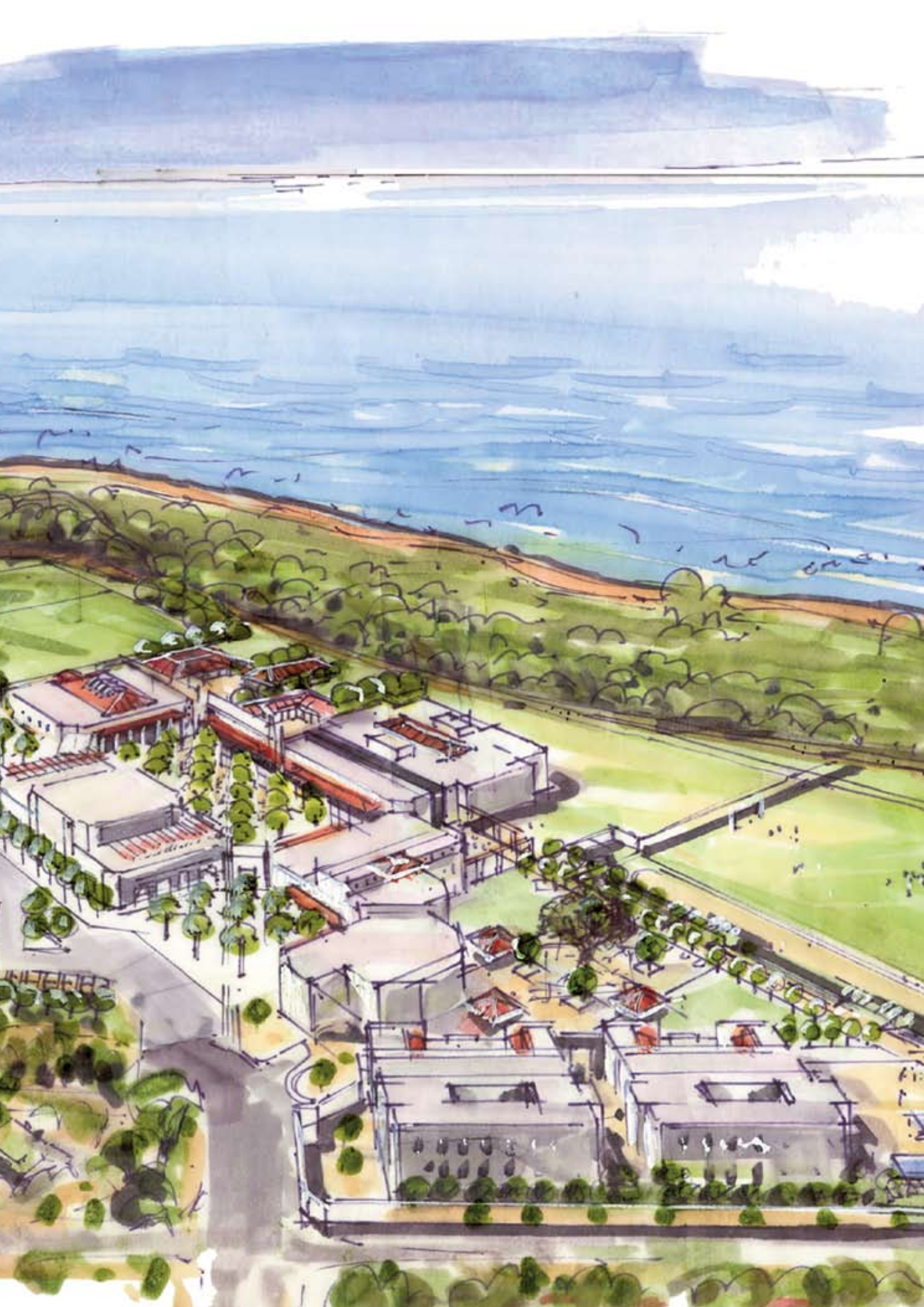

مجمّع الأكاديمية في مومباسا كما هو مُتصوّر بعد التوسّع

الخرّيجون

أكّد صاحب السّمو الآغا خان مراراً وتكراراً على أهمية مفاهيم ثلاثة يراها أساسية لخلق الديمقراطيات حول العالم وتقويتها وجعلها مستقرة، وهذه المفاهيم هي الجدارة والتعدّدية والمجتمع المدني.

وهناك نظرة ترتبط بتلك القيم الجوهرية وتُعتبر مركزية لما يمثّله مقترح الأكاديميات ألا وهي أن تعليم قادة المستقبل الفعّالين في عالم سريع التغيّر يتطلّب تطوير أفراد يمتلكون توجّهاً أخلاقياً قوياً وعقولاً مرنة قابلة للتكيّف وأمزجة واقعية (براغماتية) وتعاونية وقدرة على التواضع الفكري. وستسعى شبكة الأكاديميات إلى غرس هذه المفاهيم والقيم في طلابها، وهي مفاهيم وقيم سيجسّدونها ويحملونها معهم طوال حياتهم.

«في الأكاديمية، أشعر أنني جزء من مجتمع. فأنا ناشط في مشاريع خدمة تُحدِث فرقاً مستداماً في حياة الناس. لم تكن لديّ فكرة كم سيصبح هذا الأمر مهمّاً بالنسبة لي.»
– طالب في مدرسة الكبار، أكاديمية الآغا خان، مومباسا

وينتظر من طلاب أكاديميات الآغا خان أن يصبحوا:

مسؤولين متحمّسين لخدمة العالم وجعله مكاناً أفضل وأكثر سلاماً؛

باحثين يملكون حب الاطلاع ومتعلّمين مستقلين؛

من أصحاب المعارف في طيف واسع من فروع المعرفة والتقاليد العلمية؛

مفكّرين ناقدين ومبدعين يصنعون قرارات عقلانية وأخلاقية؛

أشخاصاً قادرين على التواصل يعبّرون عن أفكارهم بثقة وإبداع شفهياً وكتابياً، بلغتين على الأقل ومن خلال الفن والموسيقى؛

شبّاناً من أصحاب المبادئ يتمتعون بإحساس قوي بالأمانة والاستقامة والإنصاف والعدالة ويحترمون كرامة الأفراد والجماعات والمجتمعات ويتحمّلون مسؤولية أفعالهم وعواقبها؛

أناساً بعقول منفتحة يفهمون تواريخهم وثقافاتهم الشخصية ويقدّرونها مع اعترافهم بالتعدّدية وتقديرهم لها؛

أناساً محبّين قادرين على التعاطف وإبداء الاهتمام واحترام حاجات الآخرين ومشاعرهم مع التزامهم الشخصي أيضاً بإحداث فرق إيجابي في حياة الآخرين والبيئة؛

متعلّمين واثقين يتعاملون مع الأوضاع غير المألوفة والأمور الغامضة بشجاعة وتروٍّ، وأشخاصاً ذوي طباع استقلالية وشجعاناً فصيحين في الدفاع عن معتقداتهم؛

شباناً وشابات متوازنين يفهمون أهمية الحفاظ على السعادة الشخصية والتوازن الجسدي والفكري والروحي والعاطفي سواء بالنسبة لهم أو لغيرهم؛

أفراداً متأملين يولون الاعتبار العميق لتعلّمهم وتطوّرهم الذاتي وقادرين على تحليل نقاط قوّتهم ومحدّداتهم بشكل مثمر؛

وقادة يدركون الحاجات والمشاكل ويستبقونها محلياً وعالمياً؛ وقادرين على تحفيز أنفسهم والآخرين لمواجهة هذه المشاكل بثقة وبروح من التعاون.

«إن البيئات الفضلى للمدارس الداخلية هي تلك التي تتوقّع من الطلبة أن يقدّموا أقصى ما لديهم من حيث السلوك والقيادة، وهي أماكن يكون فيها تأثير الأقران عاملاً إيجابياً، وحيث ينضج الطلاب ليصبحوا شباباً بالغين منضبطين ذوي مبادئ وسعداء.»
– سليم بهاتيا

إن الجهود الاستثنائية المبذولة في التخطيط لشبكة الأكاديميات – بدءاً بالفهم الشامل لكل بلد وسياقه التعليمي، إلى تطوير منهاج دقيق جداً ومناسب وبرنامج سكني، وإنشاء مراكز خاصة وبرنامج غني للتطوير المهني للمعلّمين، والتطوير القائم على التفكير العميق لسياسات انتقاء الطلاب والمساعدة المالية، والاهتمام للاستفادة من الأرض في كل موقع بالشكل الأمثل، والتصميم المبدع والخلاق للمجمّعات – هي جميعها جهود يحرضها واجب إحداث التحوّل. إننا نؤمن بتعليم ضمن الشبكة العالمية من أكاديميات الآغا خان يمتلك طاقة كامنة على إحداث تحوّل في حياة الطلاب وحياة عائلاتهم ومجتمعاتهم المحلية والمجتمع بأسره.

شبكة الآغا خان للتنمية

صاحب السّمو الآغا خان هو الإمام (الزعيم الروحي) التاسع والأربعون بالوراثة للمسلمين الإسماعيليين الذين يضمّون مجموعات متنوّعة أخلاقياً وثقافياً من الناس الذين يعيشون في أكثر من ٢٥ بلداً حول العالم. وهو مؤسس ورئيس شبكة الآغا خان للتنمية.

شبكة الآغا خان للتنمية هي مجموعة من الوكالات الخاصة الدولية غير المذهبية التي تعمل لتمكين المجتمعات المحلية والأفراد. وهدفها هو تحسين ظروف المعيشة وتوفير الفرص، خصوصاً في شبه الصحراء الإفريقية ووسط وجنوب آسيا والشرق الأوسط. وتركّز وكالات الشبكة التنموية التسع على التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لكافة المواطنين بصرف النظر عن جنسهم أو أصلهم أو دينهم.

«ليس هدفنا هو توفير تعليم خاص لنخبة محظوظة – بل فتح أبواب الفرص أمام طلاب من خلفيات أكثر تنوعاً. وهدفنا هو توفير تعليم استثنائي بحق لطلاب استثنائيين بحق. ونأمل أن تصبح الأكاديميات أيضاً باعتناقها لهذا المبدأ مثالاً يحتذى به للعديد من المدارس الأخرى.»
– صاحب السّمو الآغا خان

إن المبدأ الأخلاقي الأساسي الذي تعتنقه شبكة الآغا خان للتنمية هو التعاطف مع الضعاف في المجتمع. وتزيد موازنتها السنوية الخاصة بالنشاط الخيري عن ٣٥٠ مليون دولار.

تنخرط شبكة الآغا خان للتنمية في التعليم في العالم النامي منذ أكثر من قرن. ويمتد هذا النشاط من التعليم ما قبل الابتدائي وحتى التعليم العالي، وينطوي على تاريخ من الإصلاح التعليمي التقدّمي ضمن سياقات ثقافية خاصّة. في حين أن أكاديميات الآغا خان قائمة لتعليم الطلاب الاستثنائيين، إلا أن معظم البرامج التعليمية لشبكة الآغا خان للتنمية موجودة لتوسّع إمكانية التحاق الجميع بالتعليم، لاسيما أولئك الذين تعرّضوا تاريخياً للإقصاء أو لم تتمّ خدمتهم بشكل كافٍ.

تلعب موارد شبكة الآغا خان للتنمية وروابطها دوراً هاماً فيما ستحقّقه الأكاديميات ومعلّموها وخرّيجوها والأثر الذي سيتركونه. ويستفيد الطلاب والهيئة التدريسية من الموارد الفكرية والبرامجية لمؤسسات شبكة الآغا خان للتنمية ذات الحضور الراسخ، مثل خدمات الآغا خان التعليمية، ومؤسسة الآغا خان، ومؤسسة الآغا خان للثقافة، وجامعة الآغا خان، وجامعة آسيا الوسطى.

كما تستفيد أكاديميات الآغا خان من الشراكات العريقة لشبكة الآغا خان للتنمية مع جامعات أخرى بما في ذلك هارفارد ومعهد ماساشوستس للتكنولوجيا وأكسفورد وتورنتو، إضافة إلى مدارس ثانوية مشهورة مثل أكاديمية فيليبس في آندوفير بالولايات المتّحدة الأمريكية ومدرسة قصر سالم في ألمانيا لتحقيق مستواها في التميّز والحفاظ عليه.

«لذلك فإن الجودة الفكرية والأخلاقية للأكاديميات لن تعتمد على تصميم منهاجها فحسب، بل على جودة مدرّساتها ومدرّسيها وتفانيهم. وبدورهم فإن المدرّسين والمدرّسات يجب أن يحظوا بدعم الأهل وقادة المدرسة والمجتمع ذاته. لذا، فإن أحد الأهداف الرئيسة للأكاديمية هو استعادة المكانة اللائقة لمهنة التدريس بين صفوف عامة الناس بحيث تنظر الأجيال المستقبلية من الرجال والنساء المتعلّمين إلى التعليم كفرصة عظيمة في الحياة مجزية ولها قيمتها. وللحفاظ على رغبة المعلّمين والمعلّمات في مواصلة تحسينهم لذاتهم، ستضمّ الأكاديميات ضمن نظامها أحكاماً لتعزيز تطوير المعلمين وذلك من خلال العمل الوثيق مع معهد تطوير التعليم في جامعة الآغا خان.»

صاحب السّمو الآغا خان

© 2008 أكاديميات الآغا خان

www.akdn.org/academies